سلسلة مطويات شبكة بينونة

نصائح وتوجيهات للأبناء وقت الاختبارات

د. أحمد بن مبارك بن فرحان المزروعي

بسم الله الرحمن الرحيم

عباد الله، يستعد أبناؤنا في هذه الأيام للاختبارات والامتحانات ليجنوا ثمار عامٍ من الجدّ والاجتهاد، ولذا نذكر الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات بأهم النصائح والتوجيهات:

-التوجيه الأول: عليكم بتقوى الله فبها النجاة

تمسكوا أيها الطلاب بتقوى الله عز وجل، فهي الطريق إلى الجنة، وهي النجاة إذا تعثرت الأمور، والمخرج إذا ضاقت الصدور، قال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ [الطلاق: 2]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾[الطلاق: 4]، وتستلزم التقوى أن يحسن الطالب التعرف على الله في الرخاء قبل الشدة، وأن يكون في الرخاء والشدة مع مولاه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ»[1]، والتعرف على الله بالرخاء أن يكون الطالب في الرخاء عابدًا لله متقربًا له بطاعته فرائضًا ونافلةً، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: 90]، فمن كان مع الله تعالى في كل أحواله كان الله حسيبه، ووهبه التوفيق في الدرجات، واستزاد في الدراسة، وكتب الله له الفوز والرشاد في امتحاناته، ونفع الله به مجتمعه وبلاده.

-التوجيه الثاني: التوكل على الله عز وجل مع فعل الأسباب الشرعية.

---

1 - رواه أحمد (2804)، والحاكم (6303).

ممّا يعين الطالب على النجاح التوكل على رب الأرباب، ومراعاة الأخذ بالأسباب، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3]، وقال الله تعالى:﴿قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: 38]، فبالتوكل على الله تعالى مع الاجتهاد في الدراسة والمذاكرة يتحقق الفلاح، وبالهمة والإصرار يأتي النجاح، وكان رسول الل صلى الله عليه وسلم يوصي ابنته فاطمة أن تكون متوكلةً على الله، موكلة أمرها به، كان يعلمها فيقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ»[1] ، ومن حسن التوكل على الله تعالى والأخذ بالأسباب أن يغتنم الطلاب والطالبات الأوقات، ويستغل في المذاكرة الساعات، ولا سيما وقت الصباح؛ لأنه وقت البركة لنشاطهم، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[2].

-التوجيه الثالث: دعاء الله والتضرع له.

لا ينسى الطالب النجيب أن يستعد للامتحان بذكر الله سبحانه، ودعاؤه بصدقٍ وإخلاصٍ، إذ الدعاء من أقوى أسلحة المؤمن، ولذلك كان الأنبياء يلهجون بدعاء الله تعالى في شرح الصدور، وتيسير الأمور، فها هو نبي الله موسى عليه السلام يقول:﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨﴾ [طه: 25– 28]،

---

1 رواه النسائي في السنن الكبرى (10405)، وحسنه الألباني

2 رواه الترمذي (1212)، وصححه الألباني.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا»[1]، وليتحرّى الطالب وقت الإجابة كآخر ساعة من عصر الجمعة، وآخر الليل، ووقت السجود.

-التوجيه الرابع: الأدب حلية الطالب.

ليحرص طلابنا الأعزاء على رفيع الأخلاق، ومعالي الآداب، فعليهم أن يحترموا العلم والمعلم، ويقدروا مكانة الكتاب، فلا يمزقوه ولا يتلفوه، ولا يهينوه، وليجتنبوا وضعه في مكان لا يليق به؛ لأنه لا يخلو من ذكر اسم الله عز وجل ، وقد قال الله تعالى ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: 32].

-التوجيه الخامس: الغش محرّم وفساد.

إياك إياك أخي الطالب والغش، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»[2]، فالغش ليس من تقوى الله، ولا من الأسباب الشرعية، بل هو محرم شرعًا، مضعفٌ للعقل، مفسدٌ للمجتمع.

---

1 رواه ابن حبان (974)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (2886).

2 رواه مسلم (101).